

إعداد: فدى دبوس



موضوع حديثنا في هذه الصفحة. للتواصل: fidadabbous@gmail.com

العام ومواقف السياسيين والناشطين والفنانين عبر «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» و«واتس أب» وغيرها من وسائل التواصل،

لا منظر لها. فالأزمات والثورات والآراء الفاعلة والناشطة لا تجد وسيلة أسرع من انتشارها عبر هذه الوسائل. آراء الشارع

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً فحسب، يعيش من خلاله الناس حياة افتراضية عبر شاشة، يقرأون عبارات

## إفرح أيها اللبناني... فدى دبوس

فدى دبوس

الوزير بوقاعور الخائف على صحة المواطن بأن يتفحص مكبات النفايات عليها تكون غير مطابقة للمواصفات فيقع المواطن ضحية لعبة النفايات. هي تعليقات مضحكة لكنها باتت تشكل أرقاً لدى المواطن الذي نسي أزمة الكهرباء والماء والبطالة ويات متخوفاً على ابنه أو ابنته من التسمم والاختناق بعد كل جريمة حرق نفايات يتركها المواطنون بحق أنفسهم.

لكن اللوثة الحقيقية لا تكمن في موضوع النفايات فحسب، بل بالعبارات التي يتناقلها الناشطون أنفسهم في ما بينهم والتي تنم عن جهل كبير في اللغة واستخدام مزيج لعبارات لا تشبه العبارات، فهي مليئة بالسباب والشتم المنفرد التي لا يمكننا المتابعة في قرائتها، لكن على ما يبدو إننا يجب أن نعذر هؤلاء الأشخاص الذين لم يستطيعوا الخروج إلى شرفاتهم للتعمق بقليل من الهواء أثناء انقطاع الكهرباء، فتأتي الأزمة مضاعفة على من يريدون أن يعيشوا بسلام لكن عبث...

وأخيراً بات بعض الناشطين يلقون اللوم على بعضهم بعضاً خصوصاً بعد الدعوات المستمرة للظواهر، وتمنع جزء كبير ممن يتملكون على مواقع التواصل عن المشاركة في الظاهرة، فمنهم من وجّه اللوم مباشرة، ومنهم من لم يكتف باللوم فحسب بل وصل به الأمر إلى حد التخوين، معتبرين أن من يشكو عليه أن يؤكد شكواه مباشرة على الأرض لكن لا جدوى، فنحن شعب اعتاد على التخوين على أنه أسباب ممكنة، لكن تبقى النعمة الوحيدة لأزمة النفايات والتي تنبه لها بعض الناشطين من دون سواهم، وهي أن أزمة النفايات هذه وُحِدَت اللبنانيين. فكيف وُحِدَتهم؟ على الأقل وُحِدَتهم لناحية الشكوى والوضع المتشابه لناحية الطرقات الممتلئة ببقايا الأطعمة والرواسب المنزلية. لذا افرح أيها اللبناني فئات اليوم ملك مثل شقيقك في الوطن!

منذ بداية أزمة النفايات ونحن نتعثر بالتعليقات والاقتراحات الخاصة بكل هذه الأزمة على صفحات الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي. عبارات كثيرة تصدر صفحات الناشطين وكلها يصب في خاتمة الملل والياس من الدولة والوزارة وحيثان المال، وفي النهاية تكون النتيجة واحدة، ملل وياس وعبارات لا فائدة منها والأزمة مستمرة.

لا نستغرب انشغال الناس بهذا الموضوع واعتباره الشغل الشاغل لهم خاصة أن الموضوع بات يؤرق حواسنا الخمسة، لا سيما حاسة الشم التي تدمرت بفعل الروائح المنبعثة على الطرقات، وحاسة النظر التي أزعجتنا رؤية الناس مرتدين كمئات على الطرقات تشعر وكأن أحد المسؤولين قد وقع اتفاقية «كمادات» ويريد تصريفها بأي طريقة من الطرق ولو كان على حساب راحة المواطنين.

بيروت ست الدني ما عادت إلا مدينة تحوي أكبر كمية من النفايات السامة وغير السامة، ولربما باتت مشاهد النفايات أفضل من متابعة النشرات الإخبارية المسائية التي تلوث آذاننا بالأخبار التي لا تعود بأي فائدة على المواطنين ولكنها تشحنهم بطاقة سلبية لا يفصلون الحياة من بعدها.

وبالعودة إلى مواقع التواصل نتوقف عند الرسوم الكاريكاتورية المسخكة تلك التي يعبر من خلالها المواطن عن سخطه على مجتمعه، فتلك طائفة تضع «ملقطة» غسيل على مقدمها خوفاً من رائحة النفايات المنبعثة من كل ميل وصوب، وأخرى تصف بيروت قبل النفايات ويهددها، وواحدة تشكو من تجمع النفايات تحت منزلها لدرجة أن المنازل باتت تصيح. هذا ناهيك عن التعليقات التي تتخوف من أن تصبح النفايات أزمة أساسية في لبنان وندخل في حرب جديدة مع «كيس الزبالة»، وأطرفها تلك التي طالبت



## أزمة النفايات تهدد رغيغ الخبز... «موت يا فقير»!



هي مكبات سرية رصدها الناشطون في حملة «طلعت ربحكم» ولم يتأخر القيومون على الحملة في تسريب الصور المتلقطة عن المكبات السرية إلى الإعلام ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعية لتبيان حقيقة حل الأزمة الموقت للنفايات المكثسة في شوارع بيروت. هذه المكبات التي أعلن الوزير المشنوق عنها من دون التوضيح عن المكان السري لها، ما دفع بالمواطنين إلى إطلاق التحذيرات من صفحاتهم الخاصة تخوفاً على صحة المواطن، وأطلقوا دعوة عبر «فيسبوك» للظواهر مجدداً أمام مبنى السراي الحكومي عل هذه التظاهرة توقف الكارثة المحتمل وقوعها إن بقيت الحال على ما هي عليه. وقد أوضح الناشطون المدعوين Roy على صفحاتها الخاصة أن أحد المكبات يقع في منطقة الكارنتينا بجانب مصنع منتج لأكثر من 40 في المئة من طحين لبنان، ما يعني أن الأمر بدأ يدخل مرحلة الخطورة ليهدد رغيغ الخبز. وهنا أبرز التعليقات على ما نشره الناشط.



## مطالبة بعزل هشام جنبنة

دشن مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي تويتر في مصر هاشتاغ تطالب بعزل هشام جنبنة للمطالبة بعزل رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات. يأتي ذلك بعد أيام من إصدار الرئيس عبد الفتاح السيسي قراراً بقانون يمنحه الحق في عزل رؤساء الأجهزة الرقابية المركزية، من بينها الجهاز المركزي. وكان هشام جنبنة هو الوحيد بين رؤساء تلك الأجهزة المستقلة الذي أعلن اعتراضه على القانون الجديد. ويعتقد البعض بانتماء جنبنة إلى جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر.

لكنها المرة الأولى التي ينتقل فيها الهجوم إلى مواقع التواصل الاجتماعي، منذ عقد رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات مؤتمراً في مقر الجهاز لإعلان مساوئ القانون ومدى مخالفته للدستور. وقال المستخدم رضا سرحان: «واحد بيحدي الدولة ومتامر علينا مش معقول نسييه لغاية ما يخربها تطالب بعزل هشام جنبنة».



## Beiroet is een vuilnisbelt...

على ما سيبدو فإن أزمة النفايات ما عادت الحديث الوحيد اللبنانيين فحسب، بل باتت الحديث الأبرز للصحف والمجلات الأجنبية، بخاصة الفرنسية والألمانية. وكانت صحيفة Le Monde الفرنسية قد نشرت سابقاً مقالاً عن أزمة النفايات التي تغزو شوارع مدينة بيروت، واليوم حمل القيومون على صفحة «طلعت ربحكم» صورة عن مدينة بيروت في الصفحة الأولى لجريدة De Volks تحت عنوان «بيروت أصبحت مزيلة» وقد تضاربت المعلومات بين الناشطين حول هوية المقال إن كان هولندياً أم ألمانيا لكن نأسف أن النتيجة واحدة وهي أن الصحافة الأجنبية باتت تسخر منا يوماً بعد يوم.



## مغردون ينتقدون تنظيم «داعش»

منذ ظهور تنظيم «داعش» في حزيران 2014، أثارت جملة من الأسئلة حول العوامل والأسباب الكامنة وراء نشأته وتوسعه. وقد شهدت منصات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة مجموعة هاشتاغات منتقدة للتنظيم ولمنجه، كان آخرها هاشتاغ ماذا قدمت—داعش—للامة. وظهر الهاشستاغ في أكثر من 6 آلاف تغريدة، عكست غضب وحنق المغردين من سياسة ومنهج تنظيم «داعش» واصفين إياه بـ«الوحشي» و«الغول الإرهابي»، مؤكدين أن الإسلام بريء منه. كما اتهم مغردون التنظيم بتنفيذ أجنحة لمصلحة جهات تهدف لتشويه صورة الإسلام وزعزعة الاستقرار في المنطقة. ولم يكتف الناشطون بكتابة بضع تغريدات بل أيضاً وثقوا جرائم «داعش» من خلال بضع صور تظهر ساديته.



## قبل 15 سنة

استرجع مغردون أهم ما تميزت به حياتهم قبل 15 سنة حتى اليوم عبر هاشتاغ «قبل 15 سنة» الذي تصدر قائمة الهاشستاغات الأكثر تداولاً في عدد من الدول العربية. رصد المتاملون في حال العالم بين اليوم والآن العديد من الاختلافات التي مست شتى مناحي الحياة، فمن المغردين من رأى أن التغيرات التي طرأت في السنوات الأخيرة كانت طفيفة ومنهم من ركز على التغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة، فيما ركز آخرون على العادات والتقاليد التي باتت في طلي النسيان. وفي ما يلي عينة من تعليقات المغردين عبر هاشتاغ «قبل 15 سنة»، والذي ظهر في أكثر من 30 ألف تغريدة:



## مصور يجعلك ترى الخفافيش في ألطف وأجمل مظهر

